الحجل (القدر)
Chukar

حالة الفراغ الكبير للشبان من هواة جمع بيض الحجل وصيده، جرّاء تعطل الأعمال لما تمر به الأراضي الفلسطينية من حالة طوارئ لمنع تفشي فايروس كورونا، ضاعف عمليات سرقة بيض طائر الحجل هذه الأيام.

اقرأ/ي أيضًا: عصافير فلسطين في خطر لهذا السبب..

ويقول مدير دائرة المصادر الطبيعية في سلطة جودة البيئة عيسى موسى إن طائر الحجل يعرف فلسطينيًا باسم طائر "الشنار"، وهو من الطيور المنتشرة في منطقة حوض البحر المتوسط، ويتراوح طوله بين 24 إلى 35 سم.

وأوضح موسى في حديثه لـ"الترا فلسطين"، أن طائر الحجل يتكاثر هذه الأيام في فترة الربيع (آذار - نيسان)، ويضع داخل الأعشاش من 15 إلى 20 بيضة، ويتواجد في المناطق الجبلية والوعرة، ويبني أعشاشه تحت الصخور أو بين "النتش" والشجيرات الصغيرة.

ويؤكد موسى أنه وبالرغم من أنّ هذا الطير غير مهدد بالإنقراض عالميًا، إلّا أن أعداده في فلسطين بدأت بالتناقص بسبب الصيد الجائر، ويلاحظ بأعداد قليلة على اختلاف ما كان عليه الوضع قبل عشرين عامًا.

وبين أن أكثر ما يهدد طائر الحجل وبالذات في هذه الفترة هو قيام بعض الصيادين بعملية البحث عن الأعشاش ومصادرة البيض إما للتجارة أو الأكل، وهو ما يؤدي إلى تقليل أعداده في الطبيعة، وبالذات في المناطق الجبلية.

Background4Christian.co

وهو طائر ينتمي إلى فصيلة التدرجية، من رتبة الدجاجيات، يشبه الدجاجة الصغيرة، ممتلئ الجسم والريش، زينت جوانب جسمه بخطوط سوداء وبيضاء وإطار أسود حول الوجه والصدر.

وبسبب موسمية التكاثر لهذا الطير التي تبدأ في شهر آذار، وذلك عند ارتفاع درجات الحرارة، وتوفر الأعشاب، والبذور، ونشاط الحشرات، فإن الصيادين خلال هذه الفترة يبدؤون بالبحث عن أعشاش هذا الطير، ومصادرة البيض، وصيد الأمهات، إما للأكل أو للبيع، وهذا سبّب على مدار الأعوام الماضية نقصاً حاداً في أعداد طيور الحجل في مختلف المناطق الفلسطينية، وانخفاض أعداد هذا الطير ضمن منظومة البيئة الفلسطينية وشكل عائقاً في التوازن البيئي، حيث إن هذا الطير يساهم في خفض أعداد الحشرات الضارة بالمحاصيل الزراعية.

يعتبر الشنار طائراً غير مصنف بشكل رسمي بأنه مهدد بالانقراض، لكن اختفاءه في أماكن مختلفة وندرته في أماكن أخرى بسبب صيده في موسم التكاثر، دفعا إلى إطلاق مبادرات وحملات توعوية على المستويين الشعبي والرسمي، من أجل حمايته وإبعاده عن خطر التهديد بالانقراض.

الحملة الكبرى كانت عبر صفحة حكي القرايا، والتي نشرت لأعضائها الذين يصل عددهم إلى 105 آلاف، النص التالي، طالبة منهم مشاركته على أوسع نطاق: أليس من الأولى ترك هذا الطائر (الشنار أو الحجل، ملكة جمال جبال فلسطين) تزين براري فلسطين، بدلاً من سرقة بيوضها، وأكل لحمها الذي لا يسمن ولا يغني من جوع؟ اتركوها بسلام، نرجو من الجميع التفاعل مع "حملة حكي القرايا للتوعية بأهمية الحفاظ على طائر الشنار".

وبيّن فريد طعم الله، أحد أعضاء المبادرة لـوفا، نحاول أن نخفف من الصيد الجائر ضد هذا الطير، ونأمل أن يكون صوتنا مسموعاً، حماية للتنوع البيئي والحيوي، عدا أهمية طائر الشنار في موروثنا الثقافي والتراثي والشعبي، وله ذكره في القصص والأغاني والأمثال الشعبية، وهناك مواسم زراعية مرتبطة بالشنار، من تلك الأمثال: آذار ساعة شميسة وساعة أمطار وساعة مقاقاة الشنار... مثل شعبي آخر يقول: لما يبيض الشنار افتح شبابيك الدار... بمعنى أن موسم الصيف بدأ.

محتويات

مدرسة بنات زيتا الثانوية

عمل الطالبة:حلا طايع

بأشراف المعلمة:امل عبد الجليل

مديرة المدرسة: اسماء ابو صاع